رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس السادس والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس السادس والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن مما نقله عن الامام ابيه ومما نعتقده ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله - 00:00:00

القش والظلم واما من قال بتحريم المكاسب فهو ضال مضل مبتدع اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم - 00:00:46

وان مما نعتقد الحلال ثم يعدمهم الوصول لان ما طالبهم به موجود الى يوم القيامة الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه مفقود من الارض ومما نعتقده انا اذا رأينا من ظاهره جميل لا نتهمه لا - 00:01:16

وماله وطعامه جائز لن يأكل طعامه والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط داز. الا من ومن لا يزيغ عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوقي كما - 00:02:06

ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فلا يطلق عليه اسم الحلال ولا الحرام الا انه مشتبه. فمن سأل واجاز ابن مسعود وسلمان قال كل منه العبد ما دام احكام الدار جارية عليه. فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. وكل من ادعى - 00:02:38

الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا ونعتقد لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم. وعلم ما له وما عليه. مميز على احكام - 00:03:28

بالقوة والاستطاعة اذ لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ومن زعم انه قد خرج عن رق العبودية لا فضائل الحرية باسقاط الاخرية فهو كافر لا محالة الا من اعتراه علة او رأفة فصار - 00:03:58

توها او مجنونا او مبرسما. وقد اختلط في عقله او لحقه غشية ارتفع عنه احكام العقل ارتفع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة فذلك ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم - 00:04:38

حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول رسول الله من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة ومن ادعى انه يعرف ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد - 00:05:08

يموتون ويختم لهم بغير الوحي من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سميناه في شيء - 00:05:38

ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة واشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي. قائل بالله والالتحام وذلك كفر لا محالة. ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة - 00:06:13

ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاها قول النصارى الاسطورية. فقد ضاه قول ومن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:06:43

تعرض ابن خفيف رحمه الله لهذه المسائل وان كانت من الفروع لا من العقائد ولعلها كانت مشتهرة في زمنه فيقولون ممن اعتقده ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات ذلك اه لانها من الضروريات - 00:07:19

من الضروريات ان الناس يتكسبون ويعملون التجارات وكذلك الحرف والصناعات من الضروريات فهي من المباحات والذي حرم فيها الغش والظلم حرم الله تعالى الغش في المكاسب والتجارات والصناعات وحرم الظالم - 00:07:57

وهذه المكاسب لابد منها بكل مجتمع قد ذكر ان بعض العلماء كشيخ الاسلام يقول على الائمة الزام طائفة او كل طائفة بحاجة المسلمين ان يقوموا بها ويتعلموها التي تحصل بهم الكفاية - 00:08:32

فيلزم يقول عليكم يا هؤلاء ان تكونوا جزارين يعني ايه يذبحون البهائم ويسلخونها ويبيعون لحمها لان الناس بحاجة الى ذلك عليكم يا هؤلاء ان تكونوا زباغين لان دماغ الاذن يحتاج اليه - 00:09:07

فلا بد ان يقوم به اناس عليكم يا هؤلاء ان تكونوا خرازين تعلموا الخرازة خرازة الاهلية وخرازة القرب والاسقية وما اشبهها. لان الناس بحاجة عليكم يا هؤلاء ان تكونوا خياطين - 00:09:39

لان الخياطة ايضا من الضروريات لا بد منها قبل ذلك ايضا يلزم اناسا بالنساجة النسيج الذي هو عمل الثياب امل الفريش وعمل الاغشية والاكياس ونحو ذلك التي يعملونها يعملونها من الفطن الثياب ونحوها او يعملونها من الصوف او من - 00:10:03

الوبر او اه من الشعر من الحرير الذي هو ما يؤخذ من انا سعيد بالقصد وما اشبه ذلك فلا بد ان يكون هناك من يعني يتعلمون النسيج وينسجون كذلك ايضا يا هؤلاء تعلموا الحلاقة تكونون حلاقيا - 00:10:37

لان الحلاقة ايضا ضرورية يا هؤلاء تعلموا الحدادة لان الحدادة ملزم بها محتاج اليها تعلموا ان تكونوا حدادين تصنعون الكدور والصخون والسيوف والسكاكين والخناجر الادوات ادوات الحديد ونحوها عليكم يا هؤلاء ان تعلموا النجارة تكونون نجارين - 00:11:15

النجارة قديما تكون بالقدوم ونحوها ينجرون الابواب وينجرون النوافذ وما اشبه ذلك هكذا لابد مما يتعلم هذه الصناعات. والا تعطلت حاجات الناس في هذه الازمنة وجدت المسائل التي تتولى ذلك - 00:11:55

حتى نسي بالصيام تتولاه مكائن وكذلك النجارة كان اجابة هذه الطاولة صنعت مكائن تقوم بذلك وكذلك صناعة الحديد تقوم به عظم كائن ووجد ايضا حاجة الى جميع هذه المصنوعات الان - 00:12:28

بعد وجود هذه السيارات وبعد وجود المكيفات ووجود المسجلات وما اشبهها اصبح لابد ايضا من ان هناك من يتعلمها هذه حاجة الناس اليها وتسمى الورش التي يتعلم فيها يتعلمون بهذه - 00:13:01

اصلاح السيارات اذا خربت اه مثلا او اصلاح المسجلات او اه اه او الراديوات وما اشبهها لابد منها كذلك ايضا تجددت المطابع هذه ايضا لابد منها لا بد هناك من يتعلمون كيف - 00:13:26

طبع هذه الكتب بل وقبل ذلك عمل هذه الاوراق لابد ان يكون هناك يتعلمون صناعة الاوراق حتى اه تستعمل اه ثم هناك من يتعلمون اه طباعة الكتب الادوات وما اشبهها اه لان هذا ايضا اه من الضروريات يتعلمونها - 00:13:54

كذلك سائر الادوات لابد من تعلمها وسائر الصناعات في هذه الازمنة ايضا لابد مثلا من ان يكون هناك من يتعلمون صناعة البلاط ولو كان يصنع بماكينات او صناعة اللبن ولو كان يصنع بمكان - 00:14:27

ايضا كذلك التعلم السباكة كيفية معرفتها؟ تعلم التسليك الكهرباء وما اشبهها يحتاج الى تعلم يحتاج الى معرفة لذلك هذه واشباهها كثير هي الصناعات الصناعات القديمة كانت يدوية يأخذ مثلا يوقد مكانا يقال له الكير - 00:15:00

يجعل فيه الحطب او الفحم وهناك عظة الة ينفخها. ينفخ ذلك الجمر حتى يتوقد يجعل فيه الحديد ينفخه الى ان يذوب الحديد او الى يعني يصنع منه ما يريد هكذا اه كذلك ايضا يصنعون - 00:15:49

او يعملون صناعة الرصاص وصناعة الادوات التي يبيض بها يبيض بها القدور وما اشبهها صناعة الاباريق وكيفية اصلاحها ونحو ذلك هكذا لابد من ذلك ولا نقول انها محرمة الا اذا اشتملت على غش - 00:16:21

او على ظلم آآ ذلك لان كثيرا يصنعونها ثم يجعلونها مثل الاشياء الطيبة الحسنة ولكن فيها غش يصنعون الساعات اليدوية ويكتبون عليها ماركة مشهورة حتى تشتهر وحتى يكون لها رجاء - 00:17:01

الان وهذا غش الواجب عليهم انهم يتركونها على صناعتها. اذا صنعت مثلا سلام في اليابان فلا يغصب عليها مثلا مالكة امريكية مثلا اذا صنعت في الصين فلا يكتب عليها شيئا يدل على - 00:17:33

انها ليست من الصين تترك على ما كانت عليه. انها من الصين اذا صنعت ايضا بشيء من الدول اسلامية هل تترك على ذلك اهكذا ايضا صناعة السيارات يبين انها من صناعة الدولة كذا وكذا - 00:17:57

حتى لا الا يتعهد في شراء شيء يعتقده من كذا وهو مكذوب بل يخبرنا بها على ما هي عليه هذا من المحرم والا نفس الصناعة جائزة على ما هي عليه - 00:18:24

لا شك ان هذه الازمنة تقدمت الصناعة وابتكرا اه المبتكرون والمخترعون اشياء جديدة ما كان الاولون يحلمون بها صناعة الهواتف عمل هذه الاشياء التي تدفع الصوت في الاذاعة اداء فئات الصوت في الاجواء - 00:18:52

كذلك عمل هذه الادوات الكهربائية التي اه تعبأ بها المكيفات مثلا او المسجلات وما اشبهها هذا ايضا اه مما هو جديد. ما كان الاولون يتحدثون به ولا يعرفونه. ما كان - 00:19:29

يعرفون مكبرات ولا كانوا يعرفون ايضا مسجلات ولا غسالات ولا ثلاجات ولا مكيف صفاتنا لا كهرباء كلها كهربا ما عرفت فنقول من اعتقد ان هذه الاشياء محرمة اه فانه ضال مضل - 00:19:56

قبل اه ستين سنة او نحوها عندما ركبت هذه الادوات الكهربائية التي هي مكبرات المساجد انكرها بعض بعض الجهلة والذين لهم قصر وكانوا انها بدعة لا تدخل في المساجد تجنبوا المساجد التي فيها هذا المكبر - 00:20:22

الذي فتجنبوها وبقوا اه سنوات اه خمس سنين عشر سنين اول ما ركبت في الجامع الكبير الذي اه في المعروف الان بجامع الامام تركي لما ركب فيه المكيف المكبر قبل وجود المكيفات - 00:21:00

هجره كثيرون صاروا يصلون في مساجد كذلك ايضا في بعض القرى وفي بعض المدن النائية امتنعوا عن يسعف يصلوا في المساجد التي فيها كبر وقالوا انه بدعة. لا شك ان هذا تشدد - 00:21:28

لان فيه فائدة الصوت الى الاماكن البعيدة اه لا شك ان في هذه المنفعة ما كان الاولون يخطبون الا يخطب احدهم وخدامه مثلا اربعون صفا صوته يمكن انه يصل الى نصفهم - 00:21:49

ولا ييأسناه الباقون ولا يدرون ماذا يقول. ولما جاء هذا المكبر كما هو مشاهد يسمعه اه من اه يبعد خمس مئة متر او ابعد يسمعون ويستفيدون منه حصل به فائدة - 00:22:17

ما كان الاولون يعرفونها اعتذر عليك اه لما صنعت هذه الاسلحة التي يرمى بها انكرها بعضهم وادعوا انها بدعة واكثر ما يصاد بها يعني الصيد الذي تصيده الرصاصة يقولون الا يؤكل - 00:22:39

ثم النظر بعد ذلك واذا هي مثل السهام التي كان يرمون بها السهم مثلا اه مئة ذراع او مئتين والرصاصة اه تذهب اه اكثر من اه الذراع او الفين ففيها ايضا فاعلة تعلمها جائز ومباح - 00:23:14

وهكذا تعلم جميع هذه الصناعات اه في كذلك المدارس الجامعات وكليات فيها تعليم هذه الاشياء والعلاج به وتعلم الادوية والعلاج بها وما اشبه ذلك آآ الذي يقول ان حرام جاهل بالاحكام - 00:23:44

كان بعض المتشددين بقي في بيت من الطين يا خشبه سقفه خشب وامتنع عن ادخال الكهرباء وامتنع من ركوب السيارات اذا كان يركب فرسا يذهب بها الى مكانه الذي يريد - 00:24:29

وامتنع عن ادخال بيته الكهرباء كلها ثلاجات وغسالات خياطات واية صنعة اي من هذه الصناعات ولا شك ان هذا تشدد وان الله تعالى اباح كل الموجودات في قوله تعالى يا هو الذي خلق لكم - 00:24:56

لكم ما في الارض جميعا اي كل ما في الارض وما يصنع منها هذه الادوات صنعت من الارض الحديث وجد من الارض وصنعت منه هذه المصنوعات الله تعالى امتن به بقوله وانزل الحديث افي بأس شديد ومنافع للناس - 00:25:28

هذه الاشياء من المنافع الكهرباء عظة اه من الارض اه من متولداتها وما اشبه ذلك. المصنوعات كلها من هذا الحديد يا من الخشبي

ونحو ذلك فلم فمن قال انها محرمة فقد ابتدع وتشدد - 00:25:53
هكذا يقول من قال ابي تحريم المكاسب يعني السيارات فهو ضال مضل مبتدع اه لكن التجارات عليها عمل الناس قديما كان في المدينة وفي مكة تجار يستأجرون يشترون السلعة ثم يبيعونها - 00:26:16
ولا زالت تزال الاسواق عامرة بذلك. والناس بحاجة لو لم يكن هناك تجار من اين يشترون الناس اطعمتهم واكسيتهم واحذيتهم وادواتهم جعل الله تعالى رغبات الناس تختلف في هذه التجارة - 00:26:48
اناس قالوا نجعل تجارتنا في الاطعمة اه في الاطعمة وما وادواتها يبيعون بالتمور وفي الارز وفي الحبوب اه في اه الدقيق والمصنوعات الجديدة وما ومع ذلك اخرون قالوا نجعل تجارتنا في الاكس اه يبيعون مثلا الاكشئة - 00:27:17
القمص والسراويلات والعمائم والكلانس الفانلات وسائر ويبيعون ايضا اقمشة يربحون بذلك والمستهلك ينتفع بشيء من ذلك او كذلك اخرون قالوا نجعل تجارتنا في او نجعل تجارتنا في الادوات في الاواني - 00:27:47
في الصحون وفي القدور وفي الاباريق وفي الكؤوس وفي الفناجين وما اشبه ذلك اجعلوا تجارتهم فيها اخرون قالوا نجعل تجارتنا في الكتب او اه في الادوات المدرسية اه في الدفاتر وفي الاقلام وفي المساطر وما اشبه ذلك ننفع الناس ونربح. اه نحن - 00:28:22
من الذي يقول اه بتعليم التجارة في هذا لكن على التجار النصيحة فلا يبيعون مغشوشا مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع تمرا او طعاما فادخل يده فيه فنالت بللا اي رطوبة - 00:28:50
ما هذا يا صاحب الطعام؟ اصابته السماء يعني ايه المسار قال فهلا جعلته يراه الناس من غشنا فليس منا. اجعل هذا الرطب في الاعلى. لا تجعله في اسفل هذا المغشوش - 00:29:16
فكل شيء فيه غش وفيه تدليس تدليس فانه محرم والا فاصل التجارة مباحة والناس يعملون تجارا في اسئلة يشترونها مثلا من المصانع ثم يبيعونها على المستهلكين او ييسرونها من المنتجين ييسرون مثلا الحنطة القمح من - 00:29:35
زارعين ثم يبيعونها على هذا وهذا. كذلك تجددت هذه الماكينات التي تطحن اه بعدما كانوا يطحنونه على الرحى التي هي حجر على حجر اه اه تديره المرأة وتطيل اه زمن طهنة جاءت هذه الماكينات - 00:30:10
وسهل ذلك فمن يقول بتحريمها لما فيها فيها راحة عما كان عليه الاولون. وهكذا ايضا اه نقول اه كل هذه الاشياء على الاباحة المكاسب والتجارات عمل التجار والصناعات عمل اي صناعة - 00:30:39
الحدادة الحدادين الصواغ الصواغين الذين يصوغون ويجعلونه مثلا يجعلونه مصوغا يعني خليا يربحون في ذلك وينتفع اخرون. يصنعون الخواتيم يصنعون الاكراد في الاذن يصنعون القلائد التي في الرقبة او ما اشبه ذلك ينفعنا الناس وينتفعون - 00:31:13
يقول اه الفساد والظلم والغش اه من التجارات والصناعات في شيء اه نقول اذا كانت التجارات سليمة من الغش وسليمة من بيع المغشوش او بيع الفاسد ونحو ذلك فانها سليمة - 00:31:52
اما اذا كانوا يغشون يبيعون مثلا الاشياء ويسألنا عليها جيدا نظيفا حسنا واسفلها رديئا فان هذا اه من الغش ايا كان ذلك عملهم الذين يعملون ذلك في الاطعمة او في الخضار او في الفواكه هذا من الغش؟ ومن - 00:32:26
الظالم اه دعي عليه ما غشنا فليس منا انما حرم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الفساد حرم الفساد بقوله والاتي لا تفسدوا في الارض ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:32:56
حرم الفساد ولم يحرم الكاسم ولم يحرم التجارة بل ابى ذلك بقوله تعالى واحل الله البائع وبقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة وانتشروا في الارض ابتغوا اي من فضل الله يعني في المكاسب وبقوله واخرون - 00:33:19
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وبقوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فكل ذلك دليل على ان الله اباح المكاسب وابى واباح التجارات - 00:33:45
فان ذلك ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز. الكسب والتجارة والصناعة جائزا دليله الكتاب والسنة اذا لم يكن فيه مهذور جائز الى يوم القيامة ثم يقول وان مما نعتقده ان الله تعالى لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمه - 00:34:09

يعجمهم الوصول اليه من جميع الجهات النبي صلى الله عليه وسلم امر باخذ الحلال وترك الحرام والمشتبه الهلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات السبع بدينه وعرضه - 00:34:48

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اليس ذلك دليل على ان الحال الموجود المكاسب المباحة موجودة الزراعة آآ انتاجها هلال اذا كذلك الغراسة الغراس للاشجار وسقيها حتى تثمر في هذا ايضا حلال - 00:35:21

كذلك بقية الحرف كذلك الصناعات اهلا الله تعالى امر بالحلال كلوا مما رزقناكم هلا طيبة كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:35:52

مما رزقكم الله هلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان قوله هل اعلم اليس ذلك دليل على انه موجود الذين يقولون لا يوجد على الارض حلال. كل ما على الارض محرم كله فيه غش وكله فيه تدليس وكله به خيانة - 00:36:26

او نحو ذلك نأكل هذا خطأ كبير كيف ينعدم الحلال اه لو انعدم طالما عاش احدا على حلال ولكن اذا وفق الله اهل الانتاج واهل التجارة يعني النصيحة فانهم يربحون الابهام - 00:36:51

واما اذا استعمل الغش والخيانة ونحو ذلك فانهم الا ارى من الا ما شاء الله فيقول ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه. اي من جميع الجهات - 00:37:23

بل لا بد ان يكون هو موجودا الامة في الارض طيبة لان ما طالبهم به موجود الهيل الطيب موجود. الى يوم القيامة انا اعتقد ان الارض لا تخلو من الهلاك - 00:37:52

من الحلال وان الناس يتقلبون في الحرام فانه مبتدع ضال لكن يقل في موضع ويكسر فيه موضع وليس مفقودا من الارض الحلال ال ايران موجود وبين الغش المعاملات حرام كذلك بيع المحرمات ثمنها حرام - 00:38:13

حتى لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخمر عشرة لأ انا شاربة او ساقيها وبائعة او مشتريها واكل ثمنها وكذلك بيع الكلاب جعله خبيث ثمن الكلب خبيث. وكذلك المكاسب المحرمة - 00:38:50

المرأة من الكسب المحرم يعني بالزنا هذا كأس خبيث اه مهر البغي خبيث كذلك ما يكسبه السحرة هذا حرام ما يكسبه الكهان بكانتهم هذا ايضا حرام كذلك حرم الربا المكاسب الربوية هذه محرمة كذلك حرم الغصب غصب عن - 00:39:13

بغير حقها هذا ايضا محرم واشباه ذلك فالحرام موجود ولكن الحلال موجود. لا يقال كل ما على الارض. اه فانه حرام من طلب الحلال وجده اذا كان هناك اهل نصيحة - 00:39:48

يعرف ان اوجه النصيحة للمسلمين فلا غش ولا تدليس ولا اخفاء العيون العيوب ونحو ذلك فنقول اه كسوك يا يا هلال ومن اعتقد بالحلال باذن الله نفع الله به فلما قال النبي سعد يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة. فقال - 00:40:14

ان اطعمك تكن مستجاب الدعوة فعمل بذلك سعد ابن ابي وقاص فكان مجاب الدعوة اذا دعا على حد نصيب واذا دعا لاحد انتفع وهذا ايضا مجرب مجربة في هذه الازمنة - 00:40:49

عرفنا تاجرا في هذه البلاد كان يستعمل الصدق فكان مستجاب الدعوة ومستجاب الرقية. اذا ركع على انسان نفع الله برقيته. اه لم يزل بالله عليك يا هتات توفي رحمه الله وغيره كثير هذا اثر الكسب الحلال - 00:41:15

ان الكسب المشتبه والمختلط فانه يقل تأثيره هكذا يقول مما اعتقده انا اذا رأينا مظاهره جميل لا نتهمه بمكسبه وماله وطعامه جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة بتجارة اذا نتهمه انسان تقي اه نقي يحافظ على العبادات يؤدي اه الصلوات - 00:41:45

ويخرج زكاة ما له يصوم يحج ويعتمر يذكر الله كتاب الله يدعو الله ان يعرف ورعه نعرف زهده نعرف نكاء عقيدة فاهدى الينا طعاما جاز لنا ان نأكله او استضافنا - 00:42:26

كأضياف جاز لنا ان نأكل من طعامه ونقول انه من الحلال والمباح. وليس لنا ان ان نسأل عنه لا نقول مثلا من اين كسبت هذا الطعام من اين مدخله عليك؟ اخبرنا - 00:42:57

فما سببه؟ وما كيف اكتسبته لا اتهمه لعله اكتسبه بتجارة حلال او اعلان له ايضا اكتسبه بحرفة يعني عمل وصار يكتسب من كسبه

لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب ما اكل الرجل - 00:43:20
من كسب يده يعني كسوا يده بتجارة او نحوها اذا نأكل من طعامه ونعن ونتعامل في تجارته ونشتري منه وليس علينا ان نكشف عن ما سأله. عن ما له ما له - 00:43:53
لو سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز اجازة على سبيل الاحتياط يا فلان اخبرنا بك هرفتك فاذا قال اني اعمل محترفا اعمل حمالا او غسالا او خياطا ناصحا في ذلك او اه مهندسا في كذا - 00:44:16
او يشبكنا كهربائيا او كذلك اعمل في تجارة ولكني اخلص فيها لا اغش من يشتري مني اه اخلص بمعاملتي اعلام ان اسأل ولكن الاصل انهم انه كسبه حلال وماله حلال - 00:44:47
اما اذا كان في ماله شيء من الغش الذي يداخل الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم وعن اخذ اموال الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوقي اذا كان يداخل الظلمة - 00:45:17
او الى داخل المرابين ويخالفهم او مثلا اه متهم معاملات سيئة او كذلك يرى الظن به انه من الظلمة الذين يظلمون الناس غصبا او نهبا او يا قهري قهريا اخذا للمال بالباطل - 00:45:49
يجتنب جعل الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا تأكلوا اموالكم يعني اموال بعضكم وتدلوا بها الى الحكام اذا مثلا انسان ظلم انسانا وقال ان عندك لحق ثم جاء بشهود كذبة - 00:46:23
فانما اخذه حرام سأل الصديق غلامه من باب الورع فيقول اذا كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال. فاختلط فلا يسلط عليه اسم الحلال ولا الحرام - 00:46:55
بل انه مجتمع يعني اه كانت عنده معاملات. هذا عمله كثير من البنوك. البنوك عندهم كسب حلال كالصرافة والتجارة والامارات ونحو ذلك. وعندهم شيء من الكسب الحرام عندهم الصرافة محرمة - 00:47:19
وانصرافات ربوية وما اشبه ذلك فيكون عندكم شيء من الربا فلابد ان الانسان يتورع ولا يعاملهم في الحديث من استبرأ لدينه وعرضه شبهات لدينه وعرضه كما فعل الصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:47:49
كان عنده عبدا مملوك ليس بحاجة ويقول اذهب تكسب اه لانه يحسن الحرفة يحترف مثلا او بناء او نحو ذلك واتنا بكسبك فجاءه يوما بخبز ولحم فسأله فقال هذا من عمل كهانة - 00:48:27
انني تكهنت وانا لست فاعطاني ذلك الذي تكهنت له هذا الخبز واللحم او دراهم اشتريت بها كان ابو بكر قد اكلها فعند ذلك الشقاء ادخل اصبعه بحلقه اخرج كل ما كان قد اكله من بطنه وقال - 00:48:58
لو لم يخرج الا بروح اخرجته هذا من باب التوكل المشتبهات ولم يقل اثمه على المكتسب اجاز ابن مسعود وسلمان الفارسي اه يقولون كل منه وعليه التبعة هكذا يقولون اه لذلك الذي في ماله كسب - 00:49:27
الناس يقولون اه انه انما له مشتبه الاولى ان الى ان يأكل من طعامه ولا نقبل من هديته واخرون يقولون بل نأكل عنده والحساب عليه الناس طبقات والدين هو الحنيفية السمحة - 00:50:01
هكذا يقول رحمه الله وان مما نعتقده ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه لا يسقط عنه الخوف والرجاء ما دام انه حي ولو كان اه كبير السن ولو بلغ التسعين او المئة - 00:50:30
فانه مكلف وعليه ان يكون خائفا وراجيا العبد ما دام احكام الدار جارية عليه لا يسقط عنه التكاليف وعليه ان يكون خائفا وراجيا واذا خاف هرب من المعاصي. والى رجا قرب من الطاعات - 00:50:57
كل من ادعى الامن فهو جاهل هناك طوائف يقولون اننا وصلنا الى هالة سقطت عنا التكاليف فلا حاجة الى ان نعمل ان اترك الامال لان قد امنا على انفسنا. امنا من العذاب امنا من غضب الله والسخطه - 00:51:20
هذا من الخطأ فمن ادعى الامر فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه قال الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون يعني امنوا من عذاب الله في الدنيا وامنوا من عذاب الله في الاخرة. لكن العبد اذا اتى بالاعمال الصالحة - 00:51:48

صالحة فانه يرجو يرجو رحمة الله ولكن يقول اخاف اخاف ذنوبي واخاف عقاب الله تعالى يقول وقد افردتك الشعور كل من قال بذلك يعني انه لقد رد على الذين يعتقدون - 00:52:16

ان الله تعالى اعدم او اه امننا اه بعض الناس ان هناك من يكونون امنين من الصوفية يدعون ان هناك رتبة اذا وصل اليها العبد سقطت عنه العبادات يقرأون قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:52:50

فيقولون اليقين الايمان القوي. المعرفة اذا وصلنا الى اليقين سقطت عن وهذا خطأ اعتقد ان العبادة لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه. بل ما ما دام ايا فالعبادة لا تسقط عنه - 00:53:26

ما دام عاقلا عالما بما له ما عليه. مميزا على احكام القوة والاستطاعة. يعني عنده قدرة على القوة على القوة ايا كانت قوته. ان كان يقوى على ان يصلي قائما - 00:53:54

او يصلي جالسا او يصلي على جنب بقدر الاستغطاعة ولو كانت تسقط عن احد لسقطت عن الانبياء الصالحين والشهداء والصديقين ما سقطت التكاليف عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءنا - 00:54:14

قد غفر الله له غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومع ذلك قام في الليل على قدميه حتى تفطرت اعتد ما هو من طوال القيام وجاهد في الله حق جهاده اي كل غزوة او كل سرية يخرج - 00:54:37

ويقاتل اه بنفسه وكذلك ايضا كان يصوم ويصلي ويحافظ على العبادات ويحمي نفسه عن المحرمات وهكذا الصديقون الذين من الصحابة كابي بكر والشهداء والصالحين كل هؤلاء ما قالوا انها سقطت عنا العبادات - 00:54:59

فكيف تسقط عنكم يا صوفية وهي ما سقطت عن الانبياء كيف يباح لكم الحرام ويباح لكم اخذ اموال الناس ويباح لكم الزنا والخمر والفواحش وهي مأبهة للانبياء والرسل وكيف مع ذلك ايضا - 00:55:27

لكم ترك الصلوات وترك العبادات وترك الصيام والاكل في نهار رمضان اعبدوني شيئا تزعمون انكم وصلتم الى رتبة لقد سقطت عنكم ايها العبادات ذكروا انا هناك بعض البلاد مصر فمن يدعى بهم انهم قد سقطت عنهم العبادات - 00:55:50

ولذلك يقول الصنعاني في ابائيته شكوا من عراة في زرا مصر ما ترى. على عورة منهم هناك ثياب يعدونه في نصرهم من خيارهم. دعاؤهم وفيما يرون مجابه يقولون هؤلاء اولياء. هؤلاء قد سقطت عنهم العبادات - 00:56:26

حتى يمشون عراة ومع ذلك يأتون اليهم ويتبركون بهم ويتمسحون بهم ويقولون هذا ممن وصل ادعو لي ادعوك انا ما قد وصلت ان احدنا احد هؤلاء دخل بعض المساجد والناس في صلاة الجمعة فباله الناس ينظرون - 00:56:55

كان في المسجد وهو قائم وخرج فتبعوه فيتمسحون به هذا هذا قد وصل هذا قد ارتقى الى الرتبة العليا. هذا قد سقطت عنه التكاليف الشأن في وفيك. يا هذا اذا تنكر عليه هذا قلبه عند ربه. ونحو ذلك - 00:57:22

هذا خطأ فلو كان هناك من تسقط عنه لسقطت عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة والائمة ومن بعدهم من زعم انه قد خرج عن رك العبودية الى فضائل حرية باسقاط العبودية والخروج الى احكام - 00:57:48

هدية المبدئية بعلائق الاخرية فهو كافر لا محالة كأنه يحكي كلماتهم يحكي كلمات ولاة الصوفية الذين هذه عقيدتهم يقولون هذا خرج عن رق العبودية العبودية هي الذكر لله تعالى هذا خرج عن ربك العبودية - 00:58:16

اصبح ليس رقيقا وليس عبدا وصل الى فضاء الحرية يعني الى متسع الحرية اصبح اصبح غرا لهرج عليه لو قتل لو زنى لو سرق لو ترك الصلاة لو سكر وصل الى حرية اه فظائل حرية باسقاط العبودية سقطت عنه كل العبادات - 00:58:48

الصلوات والصيام ونحو ذلك خرج عن احكام الاحدية المبدئية علائق علائق الاخرية هذه من عباراتهم اه المنكر السيئة الواجب ينكر عليهم وينبه على من ينخدع بهم ساق ابو عبد الله هذه الجملة - 00:59:17

وكأنها من صيغ كلام اولئك المتصوفة العبودية من عباراتهم فظائل حرية اسقاط العبودية احكام الاحدية المبدئية على الاخرية هذه من مصطلحاتهم اما الصلاة لا دليل عليها الذي يدعي انه خرج عن رق العبودية - 00:59:53

واصبح فرا يباح له كل الحرام من قال ذلك فهو كافر لا محالة الا يا مجنون المجنون الذي اعتراه علة اعترافه علة ان افسدت عليه

عقله او رأفة يعني كرقة صار معتوها - 01:00:28
المخبل او مجنونا فاقد الاكل او مبرسما يعني وقت المعرفة قد اختلط بعقله الحقت الروسية ارتفع عنه احكام العقل وذهب عن التمييز والمعرفة فهذا خارجا عن الملة يعني من اعتقد انها تسقط عنه العبودية - 01:00:59
الا اذا كان من من المجانين والمعتوهين فمن اعتقد سقوط العبودية عن غير المجانين والمعتوهين والمبرسمين والمخبلين هؤلاء معذورون الاختلاط بعقولهم او الغشية التي تلحقهم ترفع عنهم احكام الاكل ويذهب انا والتمييز والمعرفة - 01:01:38
ان غير هؤلاء فمن اعتقد سكوت التكاليف فانه خارج عن الملة الاسلامية مفارق للشريعة ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم من الذي يعرف مقامة الخلق كلهم واعمالهم؟ الا الذي خلقهم. فمن ادعى انه له علم بجميع المخلوقات - 01:02:13
يعرف اعمال هؤلاء ولو كان بينه وبينهم مسافات ونحو ذلك يعلم مقاماتهم ومقدارهم يقول هذا من اهل الجنة وهذا من اهل النار. هذا سعيد وهذا شقي هذا فاجر هذا فقيرا. ونحو ذلك - 01:02:43
اذا كان يدعي ذلك فانه خارج عن الملة لا يعلم ذلك الا الله او يعلمه الرسل بما انزل الله عليهم اي من الوحي. قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا - 01:03:04
من ارتضى من رسله من ابتغى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا الرسول يطلعه الله على بعض الاشياء المغيبة بواسطة الوحي وان غيرهم فلا الذي يقول انه يعلم مقامات الخلق ومقاديرهم عند الله - 01:03:30
وان هذا محبوب عند الله ومقبول. وان هذا مكروه مردود فانه خارج عن المدعية من ادعى انه يعرف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقد باء غضب من الله - 01:03:58
لا يعرف ذلك الا بالتعلم بان يتعلم حتى ليصل الى العلم اليقيني اما الذي يكون انه يعلم السنة ويعلم اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما بحث فيها فذلك - 01:04:19
ليس على صواب الفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سمعناه بشيء قال الله تعالى ان في ذلك الايات للمتوسمين يعني قد يعطي الله بعظ الناس فراسة وقوته السن - 01:04:41
يعرفون بعظ احوال الناس هذا من الفراسة التي هي هبة ذكاء في بعض الناس لا قوة عقل يا قوة ادراك ذكاء قويا فلذلك لا تنكر الفراسة ولا المتفرسين وقائع كثيرة - 01:05:10
ذكر في كثير من كتب العلم من ذلك اعتصام لابن القيم اسمه الطرق الحكمية يذكر فيها اهوال القضاة ان بعض القدس معه فطانة اذا جلس عليه اليه الخصمان عرف الكاذب من الصادق - 01:05:44
يعرف ذلك في نهجك القول كما في قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تعرف انه بالاهل القول يعني مجرد ما يتكلم او مجرد ما يرى هيئته يقول هذا ظالم وهذا مظلوم هذا صادق وهذا كاذب - 01:06:16
هذه هي الفراسة يقول انها حق وما زعم ان صفات الله تعالى قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الايد والعصمة التوفيق والهداية. واشار الى صفات الله عز وجل القديمة - 01:06:41
فهو حلولي قائل باللاهوتية والالتحام وذلك كفر لا محالة هذا رد على الحلولية الذين يدعون ان صفات الله قائمة بصفات المخلوقين فيقولون في كل مخلوق ان صفته من صفات الله - 01:07:05
وان كلامه من كلام الله حتى قال بعضهم وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نظمه نثره ونظامه هؤلاء الحلولية يقولون مثلا اذا غضب انسانا هذا من غضب الله غضب الله - 01:07:34
رضي الله يعني اذا رأى من رضي او من غضب عبارة عن محب قالوا هذا حب الله هذا حب الله وهذا غضب الله وهذا رضا كذلك ايضا سائر الافعال ارتفع الله اه نزل الله على اية مخلوق - 01:08:00
يقولون ان صفات الله تعالى قائمة بصفات المخلوقين الايت اين القوة لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد الايدي هو القوة كذلك التوفيق والعصمة والهداية اذا كانوا ان الله تعالى معنا ابي عصمته - 01:08:19

بتوفيقه وهدايته ونصره وتأييده وتمكينه التي هي المعية الخاصة فان هذا جائز وان الذين يقولون ان صفات المخلوقين قائمة بصفات الله ان صفات الخالق قائمة بصفات او ان صفات المخلوقين قديمة - 01:08:56

او ان صفات الله عز وجل قديمة ليست هادئة قول الحلولين هذا الذين يدعون ان ذات الرب تعالى بدعة المخلوقين سائل بالله الا فوتية اللاهوت اه هو تعبيرهم عن الاله - 01:09:24

والناسوت تعلي تعبيرهم عن الناس يتكرر في كلامهم اتحد الله الا هوت بالناسوت اتحد يعني اختلط الاله بالناس هذا معنى اللاهوت والناسوت ذكرنا ايمان السباع الى الحلاج من قوله سبحان من اظهرنا سوءته شرع سر سلاله تيساقب - 01:09:58

حتى بدأ مستترا ظاهرا في صورة الاكل والشارب يدعي ان الله اظهر لاهوته بالناسوت يعني ان الاله والناس شيء واحد قائل باللاهوتية والالتهام يعني ان ذات الرب التهمت بيئات المخلوقين - 01:10:34

وذلك كفر لا محالة ثم يقول ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة ومن قال انها غير مخلوقة اتقى الله قول النصارى ان السورية في المسيح وذلك كفر بالله العظيم الروح التي يحيا بها الجسد - 01:11:00

لا شك انها مخلوقة داخلة في قوله تعالى والله خالق كل شيء يكون فيها احد العلماء الذين تكلموا عن العقيدة ونحوها ومنهم السفارين في عقيدته فيقول وانا المرأة لم تعدمي. مع كونها مخلوقة فاستفهمي - 01:11:33

ثم تكلم على الروح ما هي الروح ونقل كلاما عن ابن القيم رحمه الله في كتابه الذي سماه كتاب الروح وذلك اكيد شعب يتكلم عن الارواح وعن ماهيتها فيعرفها ابن القيم - 01:12:06

بان الروح اعجز من خفيف تهي متحرك علوي نوراني يسري في الجسد كما تسري النار في الفحم. وكما يسري الدهن في العود فما دام ذلك الجسد قابلا اي الافاضة من تلك الروح - 01:12:32

فانه يكون كاملا لها واذا اذن الله بخراب ذلك الجسد انتزعت منه هذه الروح وما لغ بعظ الفلاسفة وادعى ان الروح لم لم تخلق انها غير مخلوقة وانها قديمة وان كل ما ولد انسان - 01:13:00

فنزلت عليه روحا اتتصل بجسده يقول في قصيدة له طويلة اولها قوله هبطت اليك من المحل الارفع وارقى اذاعة تقلب توجعي وصلت الى كره فلما واصلت الفت مرافقة الخراب الملقهي - 01:13:34

هكذا يقول هذا الفيلسوف الذي هو ابن سينا ينكر ان الروح مخلوقة فيقول انها قديمة اقول ان كل شيء فانه من خلق الله تعالى وان الروح تموت كيف موتها موتها بخروجها من الجسد - 01:14:09

الانسان مركب من روح وجسد فاذا اذن الله اه بموته خرجت الروح اه من جسده سابعا يقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها يعني هذه الروح ويقول تعالى وهو الذي يتوفاكم - 01:14:40

بالنهار اذا اخبر بانه هو الذي يتوفى الارواح وجاءت الاحاديث ان الانسان اذا كان في اخر حياته نزلت اليه الملائكة نزل اليه ملك الموت فقبض روحه. ان كان مؤمنا يقول اخرجي ايتها - 01:15:12

روح الطيبة كانت في الجسد الطيب او اذا كان الخبيثة اخرج ايتها الخبيث الروح الخبيثة الى اخر ذلك فكل ذلك دليل على ان الارواح مخلوقة الله الذي خلقها قال انها غير مخلوقة - 01:15:44

تشابه النصارى طائفة منهم يقال لهم ان اسطورية يدعون ان روح المسيح من اذاعة الله يستدلون بقوله ونفخت فيه من روحي يقولون انه من الله المسيح من الله الروحي نقول ادم كذلك - 01:16:08

خلقه الله بذلك بقوله فاذا سويته نفخت فيه من روحي عيسى ان يسر الله عنه روح بقوله انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - 01:16:37

اي روح من جملة الارواح ليس انه جزء من الله تعالى الله عما يقولون فمن قال انا كذلك فانه قرها قول النصارى وذلك كفر بالله نعوذ بالله ونقف اغنى والله تعالى اعلم. وصلى الله على محمد - 01:16:55